مهرجان العرس العربي يحتفل بزينة البدو في ليبيا

حضور ليبي متميز في شهر الصورة في باريس

باريس/متابعات:

قدم مهرجان العرس العربي الذي تحتضنه العاصمة الفرنسية كل خريف، والذي يحتفل بالموروث العربي الإسلامي المتعلق بالأعراس والأفراح في سياق ثقافي اجتماعي نوعي الأهمية والدلالة، قدم فرصة نوعية لعشاق الصورة للتعرف على وجه حضاري غير معروف من الصحراء الليبية.

وذلك من خلال معرض الفوتوغرافية الليبية الكندية جميلة الوحيدي؛ الذي رصد لزينة البدو في الصحراء الليبية، خاصة في مناطق هون وقبائلها العربية الأصيلة.

وقد اعتبرت إدارة المهرجان من خلال النشرة الإعلانية المصاحبة للمعرض، هذه المشاركة كشفاً له قيمته الكبرى عن جماليات المخزون الحضاري الذي تتمتع به البوادي الليبية. ودعوة رائعة للإبحار نحو هذه الأبعاد الحضارية التي انغلقت على نفسها بكثير من الغيرة.

حيث تطل صور جميلة الوحيدي من خلال هذا المعرض الذي زركش فضاء شهر الصورة الباريسية في دورته الثلاثين بألوان قوس قزح، وما ورائيات ألف ليلية وليلة. والتي جاءت معطرة بعبق الصحراء الجميلة، ومتكيئة إلى جماليات السحر العربي، وقيمة الزينة البدوية التي توظف بإبداع خلاق معدن الفضة في سياق خرافي الجمال والجلال.

تشرح السيدة زبيدة شرقي مديرة المهرجان للعرب في هذا الصدد: (أود أن أحيي بصدق هذه المشاركة الاستثنائية، والتي هي الأولى من نوعها في فرنسا لفنانة ليبية، حملت لنا على صحن من (فضة) أسرار الأعراس وجماليات زينة البدو في الصحراء الليبية. وهو ما كان غائباً تماماً عن الساحة الفنية الفرنسية؛ حيث لم تسمح طبيعة العلاقات الثقافية غير المباشرة بين ليبيا والفضاء الفرنكوفوني بأن نتعرف عن قرب عن الخزائن الثقافية والحضارية الرائعة التي يتمع بها هذا البلد الحبيب على قلوب الفرنسيين، خاصة من أبناء جيل المهجر).

وتواصل: (ما يمكن أن أؤكد عليه هنا أن هذا المعرض المميز قد جذب الانتباه بشكل لافت، خاصة من طرف أبناء الجيل الثاني والثالث من الهجرة. حيث مجرد أن عرفوا بمشاركة ليبية في المهرجان، حتى صاروا يبحثون عن موقع المعرض... ويتوقفون بكثير من الإعجاب والرغبة في معرفة المزيد أمام كل صورة).

وأضافت: (لقد كنت على وعي بهذا الغياب بالنسبة للحضور الليبي في التظاهرات الثقافية في فرنسا. وقمت بتوجيه الدعوة لبعض الرموز الليبية هنا للمشاركة في التظاهرة، والإطلالة على الجيل الذي يرتبط قلباً وقالباً بحضارته ووطنه الأم، الوطن العربي الكبير. لكن صعوبات فنية حالت دون المشاركة الليبية هذا العام، وعلى الأرجح إن جناحا كبيراً سيقدم للموروث الحضاري الليبي المتعلق بثقافة الأفراح وخلفياتها الحضارية والتاريخية سيكون حاضرا معنا العام القادم).

وتشدد السيدة زبيدة شرقي للعرب حول هذا البعد مؤكدة: (يجب أن نعرف أن شباب المهجر، والوجود العربي الإسلامي الذي يشكل أكثر من عشرة في المائة من عدد السكان، قد جعل البلدان العربية تتصدر وجهات السفر لقضاء شهر العسل في فرنسا.

بحيث صارت دبي على سبيل المثال تحتل المرتبة الأولى في توجهات السفر. فلماذا لا تكون طرابلس كذلك وجهة لهؤلاء، أو لبدة، هذه المدينة العريقة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ؟. الذي ينقص هو أن يأتي الشباب الليبي ليعرف بما عنده، وأن يقدموا المناطق السياحية الليبية الرائعة الجمال للجيل الفرنسي المسلم الذي صار يملك قدرات شرائية نوعية، ويحرضونه على السفر نحو هذه المناطق).

هذا وقد تحول مهرجان العرس العربي في باريس في دورته الرابعة، التي دارت على ساحة المعارض الكبرى لافييت؛ شمال العاصمة باريس يومي 13 و14 نوفمبر/تشرين الثاني، إلى نقطة جذب نوعي يقصدها قرابة العشرين ألف زائر في اليوم.

و تتوافد على أعماله مختلف الشرائح العربية الأصل أو الفرنسية والعالمية، لما يقدمه من استجابة لحاجة ملحة صارت تتبلور لدى هذا الجيل الثاني؛ والذي تشرح بشأنها مديرة المهرجان في تصريحات صحافية:

"أثبتت الدراسات الميدانية التي سبقت فكرتنا تنظيم هذه التظاهرة السنوية إن الشباب الفرنسي ذوي الأصول العربية يتجه بشكل جوهري للاحتفال بزواجه على الطريقة التقليدية التي تستند إليها ذاكرته الثقافية وهويته الحضارية. أي إن الشباب المسلم رغم ترعرعه في الوسط الثقافي الفرنسي، بالإضافة إلى نشوئه فرنسي الثقافة والهوية الوطنية، يظل يرتبط وفق ذاكرة حضارية متجذرة فيما يورثه إياه الوالدان في تربة الحضارة الأم، والثقافة الأصل. وهم يسعون لأن يحتفلوا بالزواج على الطريقة التقليدية التي تتم في أرض ثقافتهم الأم.

وهنا يتحول البحث، بالنسبة للعديد منهم عن أين يمكن أن يجد الملابس التقليدية أو أين يمكن أن يجد الحلويات التقليدية أو من يعزف الموسيقى أو كيف تتم طقوس العرس...وخلاف ذلك من الأسئلة العملية والحضارية، إلى مهمة شاقة قد تأخذ من كل عروسين شهوراً وربما سنوات. ومقابل هذا يوجد من يقوم ويقدم كل هذه الخدمات في فرنسا لكنه يكون في أغلب الأحيان عاطلا عن العمل لأن الطلب لا يصل إليه... وفكرتنا في البداية قد نهضت للربط بين كل هذه الأطراف والجمع بينها في رقعة مشتركة تؤسس لبداية التواصل المعني.

من جهة أخرى أردنا تطريز الحدث بخلفية ثقافية تقدم لثقافة الأفراح في الثقافة العربية الإسلامية بشكل مواكب ومتمم قد تستهوي على السواء الزائر العربي أو الزائر الفرنسي، حيث كنا نتوقع أن تجذب المناسبة عددا لا بأس به من الزوار من مختلف الانتماءات).

وتواصل: (غير إن مفاجأتنا كانت كبيرة، لأننا بسرعة كبيرة قد اكتشفنا أننا لا نستجيب لحاجة عملية ثقافية ونفسية من طرف أجيال المهجر، ولكن أيضا لعطش معرفي وثقافي من طرف الزائر الفرنسي. فقد حولت التظاهرة إلى عرس عربي إسلامي سنوي في قلب باريس يرتاده أكثر من ثمانية عشر ألف زائر في اليوم؛ وهو رقم استثنائي بالنسبة للصالونات المتخصصة. والتي تقدم في نفس الوقت البعد العملي ولكن وبصورة أعمق البعد الثقافي وطقوس الأعراس العربية.

روبي تتجاوز (قطار) جمال سليمان بمسلمي ومسيحيي (شبرا)

القاهرة /متابعات:

نفت الفنانة المصرية روبي ما تردد عن اعتذارها عن عدم مشاركتها الفنان السوري جمال سليمان في بطولة مسلسل (قطار الصعيد) المقرر عرضه في رمضان القادم، مؤكدةً في المقابل أنها ستقتحم الدراما الرمضانية بمسلسل (شبرا) عن العلاقة بين المسلمين والأقباط في مصر.

وعن السينما، نفت أن يكون فيلم (الشوق) الذي تلعب بطولته مع شقيقتها كوكي، يناقش قضية الكبت الجنسي، معلنةً أنها ستواصل إنتاج الأغاني لنفسها؛ حتى لا تقع فريسة لملاك شركات الإنتاج الذين وصفتهم بـ(مصاصي الدماء).

وقالت روبي، في حوار لها (فوجئت بمن يردد أنني اعتذرت عن عدم العمل في مسلسل (قطار الصعيد) لأرد الصفعة لـ(العدل جروب) حينما استبعدتني من مشاركة جمال سليمان بطولة مسلسله الأخير (قصة حب)، لكن هذا لم يحدث، وهذا التصريح غير صحيح من قريب ولا من بعيد؛ لأنني لم أكن مرشحة للمشاركة في المسلسل، فكيف أعتذر عن عدم المشاركة في عمل لا علم لي به؟!).

وأكدت أنها تكن كل تقدير واحترام لـ(العدل جروب) وللفنان جمال سليمان، معربةً عن أمنيتها أن تشاركهم بطولة أحد أعمالهم.

في نفس الوقت، كشفت روبي أنها ستدخل الدراما في رمضان القادم من خلال عمل من إنتاج (مصر العالمية) مع (بي بي سي) بعنوان (شبرا) من تأليف الكاتب عمرو الدالي.

وأشارت الفنانة المصرية إلى أن أحداث العمل تدور في حي شبرا؛ حيث يظهر تفاعل المسلمين والمسيحيين في هذا الحي. والمسلسل إخراج خالد الحجر، وبطولة أحمد عزمي، وحسن الرداد، وبسمة، ونرمين ماهر، وسوسن بدر، وزكي فطين عبد الوهاب.

ومن الدراما إلى الفن السابع، تطرقت روبي إلى الجدل بشأن فيلمها الجديد (الشوق) الذي تعرض لهجوم شديد.

عبرت الفنانة المصرية الشابة عن سعادتها بالفيلم وقالت: (إنه من أهم التجارب الفنية في مشواري، وتتويج لمرحلة فنية بدأت مع فيلم (الوعد)الذي قدمته مع وحيد حامد ومحمد ياسين).

وأشارت روبي إلى أن الفيلم لا يناقش الكبت الجنسي بالمعنى الحرفي، بل يناقش مشكلات أوسع وأكبر من ذلك، مثل تأخر سن الزواج، والبطالة، والفقر. وهذه البيئة هي السبب في انتشار جرائم كثيرة مثل الاغتصاب والتحرش.

وأضافت: (أجسد شخصية (شوق)؛ فتاة سكندرية تعيش مع والدتها بمنزل متواضع، وتسعى الأم إلى إجبارها على تقبل هذه الحياة البائسة، وتعيش قصة حب مع شاب يعمل بمحل بقالة، إلا أن قصة حبهما تواجه أزمات بسبب الفقر فتقرر التمرد على هذه الحياة).

وأبدت الفنانة المصرية عن غضبها من الدعوى القضائية التي أقامها محام مصري ضد صناع الفيلم لمحاولة منعه من العرض بزعم أنه يشوّه صورة الشباب. وتساءلت: على أي أساس بنى المحامي دعواه القضائية رغم أنه لم يشاهد الفيلم؛ لأن (مونتاجه) لم ينتهِ حتى الآن؟!، نافية أن يكون الفيلم متضمنًا إيحاءات جنسية.

وعن الساحة الغنائية، أعربت روبي عن سعادتها بإنتاج أغنيتها (يا الرموش) بنفسها، وتحررها من الوقوع تحت رحمة من يتحكم فيها من شركات الإنتاج، والتي وصفت أصحابها بـ(مصاصي الدماء)، وأكدت أنها لن تكون المرة الأخيرة لها في مجال الإنتاج.

أفلام العيد تتعرض للقرصنة

القاهرة/متابعات:

بدأ صناع السينما المصرية اتخاذ خطوات فعليه لمحاربة ظاهرة القرصنة، وذلك عقب تسريب أغلب أفلام العيد، ومنها (زهايمر) و(بلبل حيران) و(محترم إلا ربع) و(ابن القنصل). وقدم نقيب السينمائيين مسعد فودة شكوى إلى وزارة الداخلية، للمطالبة بخطوات فعلية لمواجهة المشكلة، فيما أكد رئيس غرفة صناعة السينما أن هناك إجراءات قانونية تستعد الغرفة لاتخاذها.

وحسب موقع (إم بي سي) فقد أشار نقيب السينمائيين إلى أنه توجه شخصياً إلى وزارة الداخلية، وحصل على وعد بالحماية من هؤلاء اللصوص الذين يضعون صناعة السينما في مأزق ويصيبونها في مقتل.

وأوضح أنه ينتظر ما سيفعله المسئولون بالوزارة، لأنهم المعنيون الأوائل بهذا الأمر، فالسينما ليست مجرد شاشة تعرض أفلاماً بل هي جزء مهم من اقتصاد الدولة، والوزارة تملك زمام الأمر في عقوبة مرتكبي هذا الجرم.

ولفت إلى أنه فوجئ أثناء بحثه في بعض الأوراق بمكتبه بوجود مذكرة كان قد رفعها النقيب الراحل للسينمائيين السيد راضي إلى وزارة الداخلية بسبب القرصنة، وهو ما يعني أن الأمر ليس جديداً، لكنه تزايد ويحتاج إلى جهود لمواجهته.

ومن ناحيته قال منيب الشافعي رئيس غرفة صناعة السينما :(إنه سيعقد سلسلة من الاجتماعات خلال الفترة المقبلة لمحاربة مجرمي القرصنة، وبحث الخطوات القانونية الضرورية، لكنه أوضح أن الغرفة لا تملك حق الضبطية القضائية، مثل وزارة الداخلية، وهو ما يعني أن الوزارة عليها أن تتخذ إجراءات سريعة).

أما عبد الجليل حسن المتحدث باسم الشركة العربية فأوضح أن الشركة تتحرك لمواجه الظاهرة عن طريق تجنيد بعض الشباب للقيام بمهمة إسقاط روابط التحميل المباشر للأفلام، مشيرا إلى أن الشركة سبق أن خاطبت كل الجهات، مطالبه بتفعيل القانون الذي يجرم القرصنة.

وبدوره استغل عزت أبو عوف رئيس مهرجان القاهرة السينمائي انطلاق المهرجان نهاية تشرين الثاني الجاري، حيث سيعقد ندوات على هامش المهرجان لمناقشة ظاهرة القرصنة، وذلك بسبب تفشي الظاهرة بشكل مبالغ فيه.

ومن المنتظر أن تخرج هذه الندوات بنتائج إيجابية، خاصة في ظل وجود عدد كبير من صناع السينما في هذه المناسبة سواء المصريين أو العرب.

فادي بدر يطلق(معلم فيك)

يستعد الفنان فادي بدر لإطلاق ألبومه الجديد (علم فيك) خلال الأيام القليلة المقبلة في الأسواق اللبنانية والمصرية في توقيت واحد، ويتضمن الألبوم سبع أغنيات وبينها أغنية لحنها فادي بنفسه وهي بعنوان (بتغار علي).

كما صور فادي فيديو كليب لأغنية (بتدور وبتلف) من كلمات الشاعر محمد دراز وألحان محمد عزت وإخراج عادل سرحان. وستبث قريباً على المحطات التلفزيونية.

وكان ألبوم فادي قد بدّل عنوان ألبومه من (معلم فيك) فحذف الكلمة الأخيرة ليستقر على كلمة (معلم) وذلك بعدما رفضت الجهات المصرية الفنية التصريح للألبوم بعنوانه السابق معتبرة أن فيه إيحاءات، فتم الإتفاق على أن تكون التسمية مختصرة ليجد طريقه إلى الأسواق المصرية قريباً

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية